قلت وانظر عظيم عنا وانتم فيما تحتالوه من حكمة لتوفي
عيسي عليه السلام اتحد به اللاهوت حتي كان الها عندهم
ثم صلب بعد ذلك علي زعمهم قالوا انعدهم الله
تعالي واخلا منهم الارض وحكمة ذلك ان ادم ابا البشر
عليه السلام لما اكل من الشجرة وعصي امر ربه استحق
العقوبة من ربه لكن عقوبة المولي علي ما هو عليه من
عظيم الجلال لمن ليس نظيرا له فيه نقص به فقالوا
فلما اتحدت الكلمة بعيسي عليه السلام ورجع بسببها
الها تكرم بنفسه وبذلها للعقوبة نيابة عن ابيه ادم
عليه السلام ولم يكن في ايقاعها به نقص في الاله لمشاكلته
له اذ هو اله مثله قالوا فهذا هو كلمة قتله وصلبه فقيل
هذا القتل والصلب الذي زعمتم وقوعه به هل انفرد
به الناسوت دون اللاهوت ام نالهما معا فان قلتم
انفرد به ناسوت عيسي فقط انتقض عليكم ما قلتموا
اولا من ايقاع الهه العقوبة بمن ليس نظيرا له نقص له
ولا شك ان الناسوت وهو جسد عيسي عليه السلام
ليس باله قطعا وايضا فكيف ينفرد الناسوت بذلك
القتل والصلب مع القول بامتزاجه مع اللاهوت
وان قلتم ان القتل والصلب نال المجموع من اللاهوت
والناسوت لزم ان الاله يلحقه الآفات والالم وغير ذلك
مما يلحق المخلوق وذلك يستلزم حدوثه ضرورة وهو
محال قطعا وايضا فذلك يودي الي انعدام الالهه الذي
هو مركب عندكم من الاقانيم الثلاثة اذ المركب ينعدم

بانعدام

بانعدام جزئيه وقد انعدم جز الاله الذي حل بعيسي
لقتله معه فقد انعدم اذن الاله فلم يبق بعد ذلك
اله فتبا لعقول هولا الحمير فما اضعف عقول صغيره
خشبيه لحن نحلها احسا ذكيره واذا رايتهم تعجبك
اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب
مسنده يعوذون بهيمة حملتها هيا كل انسانيه ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا اللهم انا نعوذ عك
دينينا ودين احبتنا ونعوذ بك من سلب المعرفه
ومسخ القلوب فاحفظنا بما حفظت به اصفيا ربك
حتي نلقاك وانت عنا راض يا من لا تخيب ودايعه
ولا يضيع من اتكل عليه يا ذا الجلال والاكرام وايضا
فالامر علي هذا العرض وهوان العقوبة بالقتل
والصلب نالت اللاهوت والناسوت الي ان الاله
انتقم بنفسه من نفسه وعاقبها في معصيته صدرت
من عنده فما نطق هذا الهوس وهذا التلاعب
والهذيان الذي ابتلي به هولا القوم ولا حول
ولا قوة الا بالله وقل الحمد لله الذي عافانا مما
ابتلاهم به وفضلنا علي كثير ممن خلق تفضيلا اللهم
كما بدات بالانعام بمحض فضلك فاتمم لنا ذلك
يا مولانا بحسن الخاتمة والصفح عن جميع الذنوب
بلا محنة دنيا واخري يا ارحم الراحمين

باب الدليل علي وجوب صفات المعاني
ووجوب احكامها له تعالي ووجوب القدم والبقاه

Copyright © King Saud University